بسم الله الرحمن الرحيم

العَمَلُ التَّطَوُّعِيُّ وَدَوْرُهُ المُجْتَمَعِيُّ

الحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ الإِنْسَانَ مَدَنِيًّا بِطَبْعِهِ، اجتِمَاعِيًّا بِفِطْرَتِهِ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِ مِنْ فَضلِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَنَا بِالإِحْسَاسِ بِمَشَاعِرِ الآخَرِينَ، وَحَثَّنَا عَلَى الإِيثَارِ مُرَاعَاةً لِلْمُحتَاجِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، عَاشَ لِمُجتَمَعِهِ وَأُمَّتِهِ، وَصَرَفَ لِذَلِكَ عَظِيمَ هِمَّتِهِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى مَنْ سَارَ عَلَى دَرْبِهِ وَطَرِيقَتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ: يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡبِرِّ وَٱلتَّقۡوَىٰۖ وَلَا تَعَاوَنُواْ عَلَى ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡعُدۡوَٰنِ﴾[1]، إِنَّ فِي هَذِهِ الآيَةِ الكَرِيمَةِ انطِلاقًا لِلمُجْتَمَعِ المُسْلِمِ نَحْوَ الخَيْرِ وَالرَّحْمَةِ، وَالمَحَبَّةِ وَالأُلْفَةِ، وَالتَّعَاوُنِ وَالقُوَّةِ، إِذْ يَأْمُرُنَا سُبْحَانَهُ فِيهَا بِأَنْ نَكُونَ مُتَعَاوِنِينَ عَلَى كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، مُسَارِعِينَ فِي كُلِّ خَيْرٍ، فَمَفْهُومُ التَّعَاوُنِ هُنَا مَفْهُومٌ عَامٌّ يَشْمَلُ كُلَّ أَنْوَاعِ التَّعَاوُنِ الإِيجَابِيِّ بِحَيْثُ يُوَجَّهُ إِلَى مَا فِيهِ مَصْلَحَةُ الدُّنيَا وَالدِّينِ وَمَا يُحَقِّقُ التَّآلُفَ وَالتَّآخِيَ، وَيُعِينُ عَلَى التَّآزُرِ وَالتَّنَاصُرِ، وُصُولاً لِتَحْقِيقِ مَفْهُومِ العَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ فِي المُجتَمَعِ المُسلِمِ وَلَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((خَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ))، إِنَّ تَوجِيهَ النَّظَرِ إِلَى العَمَلِ الاجتِمَاعِيِّ جُزْءٌ أَسَاسِيٌّ مِنْ قُرُبَاتِ المُؤْمِنِ إِلَى رَبِّهِ وَإِخْلاصِهِ لَهُ، فَمَا أَحْسَنَ العَمَلَ الَّذِي يَتَقَدَّمُ بِهِ الإِنْسَانُ خَالِصًا لِوَجْهِ اللهِ لا يُرِيدُ بِهِ مِنَ النَّاسِ ثَنَاءً، وَلا يَهْدُفُ مِنْ وَرَاءِ عَمَلِهِ مَدْحًا وَلا إِطْرَاءً، ﴿إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا﴾[2].

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ الإِسْلام دِينٌ يَدْعُو إِلَى البَذْلِ وَالعَطَاءِ، وَيَحُضُّ عَلَى الجُودِ وَالسَّخَاءِ، وَيَحُثُّ عَلَى

(١) سورة المائدة /٢ .

(٢) سورة الإنسان / ٩ .

النَّجْدَةِ وَالوَفَاءِ، إنَّهُ يَسْتَجِيْشُ المَشَاعِرَ الحَيَّةَ وَيُحَرِّكُ نَوَازِعَ الْخَيْرِ فِي بَنِي الْبَشَرِيَّةِ، لِذَا تَجِدُهُ يَعْمَلُ عَلَى تَحْـقِيقِ التَّضَامُنِ الأَهْـلِيِّ والتَّعَاوُنِ التَّطَوُّعِيِّ بَيْنَ أَفْرَادِ المُجْتَمَعِ، وَلَمَّا سُئِلَ الرَّسُولُ ﷺ عَنْ أَفْضَلِ الأَعْـمَالِ ذَكَرَ مِنْهَا: ((تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَصنَعُ لأَخْرَقَ))، وَالأَخْرَقُ هُوَ الجَاهِلُ بِالشَّيْءِ، فَذُو الخِبْرَةِ فِي أَيِّ صَنْعَةٍ أَوْ عَمَلٍ عَلَيْهِ أَنْ يُسَخِّرَ خِبْرَتَهُ لِمَنْ لا خِبْرَةَ عِنْدَهُ، لِيَكُونَ ظَهِيرًا وَعَوْنًا لأَخِيهِ، بَلْ إِنَّ الإِسْلامَ وَسَّعَ فِي مَفْهُومِ العَمَلِ التَّطَوُّعِيِّ حَتَّى شَمِلَ جَمِيْعَ الخَيْرَاتِ فَاعْتَبَرَهَا صَدَقَاتٍ وَدَلِيلَ قُرُبَاتٍ، ﴿وَمَا تَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ﴾(١)، وَلَقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ــ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ــ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيْهِ الشَّمْسُ، تَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِيْنُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّـتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خُطْوَةٍ تَمْـشِيهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وَتُمِيْطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ)). وَفِي الحَدِيثِ دَعْوَةٌ إِلَى إِشَاعَةِ الخَيْرِ وَفِعْـلِ الصَّالِحَاتِ، وَإِعَانَةِ الإِنْسَانِ وَعَدَمِ إِيذَائِهِ، وَحَسْبُنَا أَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَلَ القَوْلَ المَعْرُوفَ وَالكَلِمَ الطَّـيِّبَ أَثْقَلَ فِي مِيْزَانِهِ مِنْ عَطَاءِ شَيْءٍ يَسْبِقُهُ امْـتِنَانٌ أَوْ يَلْحَقُهُ إِيْذَاءٌ، أَلَمْ يَقُلْ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ: ﴿قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَآ أَذًى ۗ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَلِيمٌ﴾(٢).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ المَرَافِقَ العَامَّةَ وَتَشْيِيْدَهَا، والمَصَالِحَ الشَّامِلَةَ وَتَحْسِيْنَهَا، لَيْسَ لَهَا حَدٌّ تَقِفُ عِنْـدَهُ أَوْ نِهَايَةٌ تَنْتَهِي إِلَيْهِ، وَذَلِكَ لأَنَّ مَيْدَانَهَا وَاسِعٌ، وَمَجَالَهَا شَاسِعٌ حَتَّى يَجِدَ الْقَادِرُونَ أَبْوَابًا كَثِيـرَةً وَطُرُقًا عَدِيْدَةً لِلْمُسَارَعَةِ إِلَى الخَيْرَاتِ فِي هَذِهِ الحَيَاةِ، لِذَا بَارَكَ الإِسْلامُ كُلَّ الجُهُودِ المُثْمِرَةِ وَشَتَّى الأَفْكَارِ البَنَّاءَةِ الَّتِي تَمْضِي بِالْنَّاسِ قُدُمًا فِي مِيْدَانِ بِنَاءِ المَرَافِـقِ العَامَّـةِ وَرِعَايَـةِ المَصَالِحِ النَّافِعَةِ، وَمِنْ أَمْثِلَةِ ذَلِكَ عِمَارَةُ المَدَارِسِ وَالمَعَاهِدِ كَأَسَاسٍ لِلْعَمَلِيَّـةِ التَّعْـلِيمِيَّةِ،

(١) سورة البقرة / ٢١٥ .

(٢) سورة البقرة / ٢٦٣ .

والمَسَاجِدِ وَالجَوَامِعِ كَعُنْوَانِ الحَيَاةِ الإِيْمَانِيَّةِ لِلأُمَّةِ، فَضْلاً عَنِ العِيَادَاتِ وَالمُسْتَشْفَيَاتِ الَّتِي تَرْعَى الحَالاتِ الصِّحِيَّةَ، فَكَمْ مِنْ أُنَاسٍ عَلَى أَسِرَّةِ المُعَانَاةِ، وَعَلَى فِرَاشِ المَرَضِ، هُمْ فِي أَمَسِّ الحَاجَةِ إِلَى المُوَاسَاةِ، وَالوُقُوفِ إِلَى جَانِبِهِمْ، وَتَقْدِيمِ العَوْنِ لَهُمْ، بِالحَالِ وَالمَالِ، فَكَثِيرٌ مِنَ المَرْضَى يَنْتَظِرُ قَطْرَةَ الدَّمِ الَّتِي يَتَبَرَّعُ بِهَا الخَيِّرُونَ، وَيَجُودُ بِهَا الأَسخِيَاءُ، فَعَلَيْنَا أَنْ نَسْعَى إِلَى كُلِّ فَضْلٍ، وَأَنْ نُبَادِرَ إِلَى كُلِّ بِرٍّ، وَأَنْ نَغْتَنِمَ فُرَصَ الخَيْرِ، فَذَلِكَ مِمَّا يَضْمَنُ لِلْمُجْتَمَعِ وَحْدَتَهُ وَتَمَاسُكَهُ، وَتَبْقَى لَهُ رَوَابِطُهُ وَقُوَّتُهُ ﴿وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾(١).

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَأَيقِنُوا أَنَّ مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ يُجَازِي المُعِينَ بِحُسْنِ عَمَلِهِ فَيَقْضِي لَهُ حَاجَاتِه، وَيُبَارِكُ لَهُ فِي أَوقَاتِهِ، وَيَختِمُ بِالتَّوفِيقِ مَسعَاهُ، فَهُوَ إِنْ بَذَلَ لأَخِيهِ فِي الإِنسَانِيَّةِ قَلِيلاً، نَالَ بِهِ مِنَ اللهِ تعَالَى خَيْرًا كَثِيرًا، فَلْيَستَعِنِ المَرْءُ عَلَى قَضَاءِ حَاجَتِهِ بِقَضَاءِ حَاجَاتِ النَّاسِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَرَ عِبَادَهُ بِفِعْلِ الخَيْرَاتِ، وَحَثَّهُمْ عَلَى المُنَافَسَةِ فِي جَلِيلِ الأَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ، يُوفِّقُ لِفِعْلِ الخَيْرِ مَنْ تَحَرَّاهُ، وَيُضَاعِفُ المَثُوبَةَ لِمَنْ فَعَلَهُ مُبْتَغِيًا رِضَاهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، أَسْرَعُ النَّاسِ إِلَى البِرِّ، وَأَسبَقُهُمْ إِلَى كَسْبِ الأَجْرِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَنِ اهْتَدَى بِهَدْيِهِ، وَاسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ إِعَانَةَ الإِنسَانِ لأَخِيهِ الإِنسَانِ مَظْهَرٌ رَاقٍ وخُلُقٌ حَضَارِيٌّ، لأَنَّهُ مِنْ أَخْلاَقِ الإِسْلاَمِ،

(١) سورة سبأ / ٣٩ .

وَهُوَ دِينُ المَدَنِيَّةِ الرَّاقِيَةِ، والحَضَارَةِ الزَّاكِيَةِ، ولَقَدْ كَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَزْدَادُ تَهلُّلاً -أَيْ يُضِيءُ فَرَحًا وسُرورًا- حِينَ يُشَاهِدُ النَّاسَ مُتَعاونِينَ؛ يَحمِلُ قَوِيُّهُمْ ضَعِيفَهُمْ، ويُسَاعِدُ غَنِيُّهُمْ فَقِيرَهُمْ، فِي حِينٍ يَتَمَعَّرُ -أَيْ يَتَغيَّرُ وَجْهُهُ مِنَ الغَضَبِ- حِينَ يَرَى خِلاَفَ ذَلِكَ، فَعِندَمَا جَاءَهُ قَوْمٌ تَبْدُو عَلَيْهِمُ الفَاقَةُ -أَيِ الفَقْرُ-، ويَظْهَرُ عَلَى مَلاَبِسِهِمْ شِدَّةُ الاحتِيَاجِ تَمَعَّرَ وَجْهُهُ فَدَخَلَ مَنزِلَهُ ثُمَّ خَرَجَ، فَأَمَرَ بِلالاً فَأَذَّنَ وأَقَامَ، فَصلَّى ﷺ ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾[1]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾[2]، تَصدَّقَ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ، مِنْ دِرْهَمِهِ، مِنْ ثَوْبِهِ، مِنْ صَاعِ بُرِّهِ، مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ، حَتَّى قَالَ: ولَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ؛ يَقُولُ رَاوِي الحَدِيثِ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِصُرَّةٍ كَادَتْ كَفُّهُ تَعْجِزُ عَنْهَا بَلْ قَدْ عَجَزَتْ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيتُ كَوْمَيْنِ مِنْ طَعَامٍ وثِيَابٍ؛ حَتَّى رَأَيْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَتَهَلَّلُ كَأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ - أَيْ يُضِيءُ كَالذَّهَبِ- فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((مَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً حَسَنَةً فَلَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِها مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْءٌ، ومَنْ سَنَّ فِي الإِسْلاَمِ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عَلَيْهِ وِزْرُها ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِها مِنْ بَعْدِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ)).

فَاتَّقُوا اللهَ -عِبَادَ اللهِ-، وتَحَمَّلُوا مَسْؤُولِيَّاتِكُمُ الاجتِمَاعِيَّةَ، ولْتَكُنِ النُّفُوسُ سَخِيَّةً، والأَيْدِي بِالخَيْرِ نَدِيَّةً، فَخَيْرُ النَّاسِ أَنْفَعُهُمْ لِلنَّاسِ، وطُوبَى لِمَنْ جَعَلَ اللهُ مَفَاتِيحَ الخَيْرِ عَلَى يَدِهِ.

هَذَا وصَلُّوْا وسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ والسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾[3].

---

(١) سورة النساء / ١ .

(٢) سورة الحشر / ١٨ .

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، ووَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عِينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ وَلاَ أَكْثَرَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.